صدمة

...كانت تجلس في مقطورة القطار وأمامها تلك السيدة، التي وشت نظراتها الفضولية بكونها من جدات الجيل المجيد...

- كم عمر دراستك؟
- ثمان عشرة سنة.
- ما شاء الله، وكم عمرك؟
- إحدى وعشرون سنة.
- إذا، فلقد درست طوال حياتك؛ إنك حقا مثال لطلب العلم من المهد إلى اللحد.

...صعقتها تلك الحقيقة البسيطة...إنها لا تذكر من أحداث حياتها غير المدرسة والكتب...ما الفائدة؟

فتحت النافذة وارتمت أمام القطار القادم في الاتجاه المعاكس.. كان دفنها في مقبرة تطل على المحطة؛ كتب على شاهدها "اطلبوا العلم من المهد إلى اللّحد"...

قدمان باردتان

...حتى لو احترقت وجنتاي بالحرارة وتصاعدت أبخرة أنفاسي.
من داخل أكوام الجوارب التي أنتعلها، قطعتان من الثلج تخرقان قوانين الفيزياء، تذوبان عرقا دون انخفاض حرارتهما...
يصير المشي تجربة ذهنية تتطلب الحذر،خوفا من اصطدام مروع لأحد أصابعي برجل كرسي أو من تلامسها مع مثيلاتها.

- يا إلهي، أنت متجمدة؛ من هو سعيد الحظ؟
- لا أحد؛ إنها أنا تعيسة القدمين.

هكذا فإن الأقدام الباردة علامة على الوقوع في الحب كما هو شائع، وإذا فأنا موطن أزلي للعشق.
أهيم في أشعار العرب، وبطولات العرب، وحكايا العرب...لكني أكره أخبارهم، نعراتهم، نفاقهم وأكره قدمي الباردتين.